شكر وتقدير

انطلاقا من قوله تعالى : (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) [١] وقوله عليه صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله "[٢]

اعترافا بالفضل لأهله ، فإنني أتقدم بجزيل شكري ، وخالص تقديري ، إلى فضيلة الدكتور محمد حسن بخيت مشرف الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية –حفظه الله –لرعايته لي ، وتفضله مشكورا عن رحابة صدر بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، ولما بذله من عطاء ، وما خصّني به من نصيحة ، وما حباني به من وقته طوال فترة كتابة هذا البحث ، مما كان له عظيم الأثر في إثراء هذا الرسالة حتى خرجت للنور ووصلت إلى هذا المستوى ، الذي أسأل الله الكريم له القبول في الدنيا والآخرة ، وأن يبارك له في علمه وصحته .

كما وأتقدم بالشكر للجامعة الإسلامية التي هيأت لى شرف الانتساب إليها في مرحلة الماجستير بكلية أصول الدين –قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة –وأسجل شكري الخاص لفضيلة الدكتور جابر السميري على مساعدته لي ، حيث أمدني ببعض الكتابات للأستاذ أنور الجندي من مكتبته الخاصة ، علاوة على إرشاداته القيمة والنافعة ،كما أتقدم بعظيم شكري ، وخالص امتناني، لأستاذيّ الكريمين ، عضوي لجنة المناقشة :

الدكتور : نسيم ياسين ، مناقشا داخليا .

الدكتور : جابر السميري ، مناقشا داخليا .

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، ليثرياها بالتوجيهات السديدة والارشادات النافعة ، والشكر موصول لأخي وزميلي الأخ حسن العقبي الذي كان نعم الأخ ونعم الصديق ، لما بذله من جهد واهتمام ومراجعة معي لصفحات الرسالة ، ولا أنسى أن أشكر الأخ إياد النجار ، الذي وفر لي مجموعة كبيرة من الوثائق والمراجع المهمة من جمهورية مصر العربية .

ولا أنسى أن أتقدّم بجزيل الشكر إلى كل من أسدى إليّ معروفا ، ولو بالكلمة الطيبة ، اعترافا بفضلهم وجميلهم .

الباحث /فضل سعيفان

---

[١] سورة لقمان : الآية ١٢

[٢] الترمذي : السنن (كتاب البر والصلة) باب ما جاء في شكر من أحسن إليك ، ٤/ ٣٣٩ ح ١٩٤٥-١٩٥٥ ، وقال حديث حسن صحيح .

إهداء

أهدي هذا البحث

إلى أمّي وأبي اللذين كانا سببا وجودي في الحياة ،براً لهم وصلة .

إلى ربيع قلبي ، آية، أنوار، أفنان .

وإلى زوجتي البر الحنون التي شاركتني همومي ،وانشغلت بانشغالي ، وبذلت كل طاقتها لتوفير الأجواء المناسبة ليتسنى لي كتابة هذا البحث .

إلى اخوتي وأخواتي وأصدقائي .

إلى كل من أحببتهم في الله وأحبوني .

إلى الأكرم منا جميعا، إلى الشهداء الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شـرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا الـه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما وبعد ...

إن المسلمين اليوم يمرّون بساعات فاصلة من تاريخهم ، فإما إنهم متجهون إلـى بنـاء حضارتهم وإقامة مجتمعهم ، وإما إلى فقدان ذاتيتهم نهائيا حيث تجري المؤامرة على صـهرهم في بوتقة الأممية العالميّة ، ليصبحوا شيئا ضائعا في قطيع البشريّة التي تغلب عليهـا الماديـة والشهوات ، لتدمّرها تماما(**سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً**)[١] .

فهم إذا قبلوا بالإنصهار في حضارة الغرب فقد آذن وجودهم بالذهاب ، وليس علـيهم اليوم إلا أن يعوا المؤامرة التي ترمي إلى محاصرتهم وتـدميرهم ، ليحطّمـوا قيـد التبعيّـة ،ويحفظوا هويّتهم الإسلامية .

وقد كان من المفكرين الذين لهم قمة فارعة في كشف خفايا المؤامرة علـى الإسـلام وتصحيح المفاهيم والمسلّمات الوافدة ، الأستاذ أنور الجندي ، الذي عدّ مـن أبـرز مـؤرخي الدعوة في عصره، ومعلماً معتبرا في تاريخ الصحافة الإسلامية ، كما كان من النفـر القليـل الذين صححوا مسيرة الصحوة ، وعالجوا إشكالية التصور في الطرح الإسـلامي عنـد جيـل الصحوة أو العاملين في ميدان الدعوة ، علاوة على المساجلات الفكرية والأدبيـة مـع دعـاة التغريب ، التي تعد إسهاما مهما في أسلمة الثقافة والفكر والتربية لم يشهد في أجندة المفكـرين الإسلاميين .

غير أن هذا المفكر لم يلق عناية بالغة من قبل الدارسين والباحثين فـي هـذا الميـدان بالرغم من شهوده الفكري والثقافي في المكتبة الإسلامية ، وألمعية طرحـه ، وتميـر منهجـه ،وعمق أفقه ، مما يجعله بلا شك أنموذجا رائعا للأجيال الواعدة .

أهمية البحث :

١- إن هذه الدراسة تبصرنا بمجهود ضخم كلف صاحبه أنفس أوقاته ، في ترشـيد الـصحوة الإسلامية المباركة ، ومواجهة المتربصين بالإسلام من المستشرقين ودعاة التغريب .

٢- وتحيطنا بحقيقة المؤامرة التي تستهدف حضارتنا وتاريخنا الإسـلامي ، وتمنحنـا الـزاد الثقافي الكافي لحماية حصون الإسلام من الداخل .

---

[١] سورة الأحزاب : الآية ٦٢ .

٣- تعرفنا بعوامل الضعف في تاريخنا المعاصر ، وأساليب الغرب في تطويق العالم الإسلامي، وإلغاء هويته وذاتيته .

٤- تمثل هذه الدراسة مشروعا نوعيا لأسلمة جملة من المفاهيم والمسلمات الخاطئة التي عمل الغرب على تسويقها في مجتمع المسلمين .

٥- تكشف هذه الدراسة عن الفرق بين الصحوة الإسلامية المبتذلة ، والوعي الإسلامي الصحيح المستمد من واقعية النص لا واقعية الحال .

٦- تفصل هذه الدراسة في قضية حوار الحضارات ، وتبين موقف المجتمع المسلم من ثقافة الغرب في ظل العولمة المعاصرة .

٧- تظهر هذه الدراسة التناسق الفاعل بين القوى المعادية للإسلام ، الاستشراق ، والتبشير ، والتغريب ، لإسقاط المنظومة الحضارية التي يتمتع بها الإسلام .

أسباب اختياره :

١-للأجيال المسلمة الحق ولاسيما المهتمين بدراسة الجانب الفكري ، أن يأخذوا العبر والدروس من سيرته وجهاده الفكري ،وأن يتعرفوا على دوره العظيم في ترشيد الصحوة الإسلامية المباركة.

٢- بعث الدراسات الفكرية التي تعني بتشخيص الواقع الثقافي للمجتمعات المسلمة ، ووضع الحلول الشرعية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة .

٣- إن هذا المفكر لم يتناول على حد علمي من قبل الباحثين المتخصصين في الدراسات الشرعية والفكرية، ولذلك يجب إعطاء هذا المفكر جهد الباحثين المسلمين وكذلك فان هذه الدراسة تعتبر سابقة في هذا الموضوع ولا سيما من الجهة التي سأبحثها .

الدراسات السابقة :

بعض المقالات التي كتبت اثر وفاته في المجلات المصرية.

منهج البحث :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بدراسة شخصية المفكر أنور الجندي وآثاره العلمية بالتحليل من خلال مواقفه الواضحة تجاه النظريات الغربية الوافدة ومحاكمتها في ضوء المعايير الإسلامية الأصيلة ، وفي إطار الوسطية التي عليها أهل السنة والجماعة .

طريقة التوثيق في البحث :

١- توثيق المصادر والمراجع ، بكتابة أسمائها ، و أسماء مؤلفيها وطبعاتها .

٢- جمع الآيات التي وردت في البحث ، وضبطها ، وبيان مواضعها ، بذكر اسم السورة ، ورقم الآية.

٣- الترجمة لبعض الأعلام .

٤- تخريج الأحاديث بعزوها إلى مظانها .

٥- تذييل البحث بفهارس توضيحية، وهى على النحو التالي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

خطة البحث :

قسّمت هذا البحث إلى مقدمة وأربعة فصول ، وخاتمة على النحو التالي :-

المقدمة : فقد تناولت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة ومنهجية البحث ، وطريقة التوثيق .

الفصل الأول : (أنور الجندي عصره وحياته) ، ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : (عصره) ، ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثاني : الحياة الدينية .

المطلب الثالث : الحياة الثقافية والعلمية .

المطلب الرابع :الحياة السياسية .

المبحث الثاني : (حياته) ، ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ومولده و نشأته ووفاته .

المطلب الثاني : طلبه للعلم وثقافته .

المطلب الثالث: أعماله ومؤلفاته و أقوال معاصريه فيه.

الفصل الثاني : (موقفه من الحضارة الغربية) ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول :(مفهوم الحضارة) ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: تعريف الحضارة لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني : الحضارة عند أنور الجندي .

المبحث الثاني : (التغريب) ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريفه – أهدافه .

المطلب الثاني : الرد على دعاة التغريب .

المبحث الثالث : (التبشير) ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريفه وأهدافه .

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من التبشير .

المبحث الرابع : (الاستشراق) ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريفه - أهدافه .

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من الاستشراق

الفصل الثالث :(موقفه من المذاهب الفكرية المعاصرة) ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : العلمانية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريفها - أهدافها .

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من العلمانية ودعاتها .

المبحث الثاني : الديموقراطية - وفيه مطلبان :

المطلب الأول: تعريفها – أهدافها

المطلب الثاني: موقف أنور الجندي من الديموقراطية

المبحث الثالث : القومية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريفها - آثارها .

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من القومية ودعاتها .

الفصل الرابع : (موقفه من الفلسفات المعاصرة) ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الفلسفة اليونانية وأثرها في الفكر المعاصر ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريفها – وأسسها .

المطلب الثاني: موقف أنور الجندي من الفلسفة اليونانية .

المبحث الثاني : **الماركسية ، وفيه مطلبان** :

المطلب الأول : **تعريفها - أسسها .**

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من الماركسية .

المبحث الثالث : **الفلسفة الفرويدية ، وفيه مطلبان** :

المطلب الأول : تعريفها - أسسها .

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من نظرية فرويد .

المبحث الرابع : **الفلسفة الوجودية ، وفيه مطلبان** :

المطلب الأول :- تعريفها - أسسها .

المطلب الثاني : موقف أنور الجندي من الوجودية .

وأما الخاتمة : ففيها أبرز النتائج ، التي توصل إليها الباحث ، وأهم التوصيات .